الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءات الاجتماعية لدى الأساتذة من وجهة نظر التلاميذ

أ.بلعالية محمد ود. بن طاهر بشير

جامعة وهران2

ملخص:

اهتمت الدراسة الحالية ببناء مقياس الكفاءات الاجتماعية لدى الأستاذة من وجهة نظر التلاميذ، على عينة قوامها 119 تلميذا وتلميذة من مستوى التعليم المتوسط خلال السنة الدراسية 2013-2014 بمدينة الوادي بالجنوب الشرقي الجزائري.

وأظهرت النتائج أن المقياس له خصائص سيكومترية، جيدة من خلال معاملات الثبات والصدق المرتفعة.

وكشف التحليل العاملي عن أربعة عوامل للكفاءات الاجتماعية وهي: كفاءة الاتصال، الكفاءة الانفعالية، كفاءة الاعتراف بالأداء وكفاءة الروابط الاجتماعية.

وقد جاء توزيع عدد فقرات الأبعاد العشرين غير متساو ولكن ليس بالقدر الذي يخل ببنية المقياس. كما أن المقياس في صورته الحالية هو متسق مع التصنيف الوارد في التراث النظري للدراسة.

الكلمات المفتاحية: لخصائص السيكومترية، الكفاءات الاجتماعية، كفاءة الاتصال، الكفاءة الانفعالية، كفاءة الاعتراف بالأداء وكفاءة الروابط الاجتماعية، تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

مقدمة:

هناك اعتقاد سائد لدى القائمين على التربية والتعليم مفاده أن التلميذ هو جوهر العملية التربوية والتعليمية. وأن ذلك الهدف لا يتحقق إلا من خلال التركيز على الجانب المعرفي التعليمي المتمحور على التلميذ في حد ذاته، وأن المعيار الأساسي الذي يدل على تحقيق ذلك الهدف هو التحصيل الدراسي المتمثل في درجات الامتحانات ونسبة النجاح.

وعلى خلفية ذلك الاعتقاد، تمحور جل اهتمام المؤسسة التعليمية في توجيه كل الجهود من أجل تقديم خدمة تعليمية وتربوية معرفية محضة، حتى نجد أن التغيرات التي مست المنظومة التربوية عادة ما تمس فقط ما يتعلق بطرق التدريس وبرامج التعليم. ومتى كانت هناك التفاتة إلى الجوانب الأخرى التي تؤثر على مسار تعلم التلميذ، فإنها تركز على كفاءات المعلم الأدائية أو المهنية وتهمل جانبا آخر لا يقل أهمية، وهو المفهوم النفسي الانفعالي الاجتماعي الذي يكونه التلميذ عن أستاذه، والذي قد يساهم بشكل واضح في صقل ماهية التعلم لديه. فالصورة الذهنية التي يكونها التلميذ عن أستاذه هي أهم دافع يجعل التلميذ يقبل على التعلم أو ينفر منه، خاصة وأن المؤسسة التربوية تستهدف بناء التلميذ من مختلف جوانب شخصيته (فتحي مصطفى الزيات، 1998، ص 250). فالعبرة ليست في طرق وأساليب التدريس وإنما العبرة في التأثيرات التي يستطيع المعلم أن يتركها في نفسية التلميذ.

(فايز مراد دنش والأمين عبد الحفيظ. 2002. ص 135).

إن علاقة التلميذ بالأستاذ هي علاقة ديناميكية تنشطها التغذية الراجعة المستمرة بين الجانبين. غير أن التلميذ هو الذي يتوجه إلى مصدر التعليم وأن المعلم يكون بمثابة المرتع الخصب الذي يتغذى منه التلميذ ويترك فيه أثرا حسنا ويجعله يقبل على التعلم بكل إمكانياته وجوارحه. فالأستاذ الفعال هو الذي يجعل التلاميذ ينتظرون بشوق كبير العودة إلى القسم. وأن الفعالية لا تتحقق إلا إذا توفرت مجموعة من الخصائص الإنسانية والانفعالية والاجتماعية من خلال مهارات التعزيز المادي والمعنوي المفعمة بالمشاركة الوجدانية والعطف والمحبة والتفاعل الايجابي والمساعدة على

حل المشكلات، فالتلاميذ عادة ما يميلون للمشاركة والأداء الجيد كلما شعروا بالدعم من أساتذتهم. (محمد محمود الحيلة عدس. 2000 ص: 58، ص: 251، عبد المنعم أحمد الدردير. 2004، عبد الرحمان محمد هيجان. 1993، عائشة محمد فخرو. 2005، سارا سون ترجمة مجدي عبد الكريم حبيب 1990).

وبهذا المعنى، فالعبرة لا تكون في التغيرات الهيكلية والتنظيمية وطرق التدريس وبرامج التكوين، بقدر ما تكون في العمل على إيجاد معلم كفئ مهنيا وسلوكيا، أي بقدر ما يكون متمكن معرفيا من المادة التي يدرسها يكون كذلك متوفرا على الخصائص الانفعالية الاجتماعية التي تسمح له بالتعامل الصحيح، وفي مستوى متطلبات التربية والتعليم التي تتطلبها كل مرحلة نمائية وكل مستوى تعليمي. وليس عجيبا أن جميع أفراد المجتمع الذين يتولون مسؤوليات في شتى الميادين والمستويات قد تأثروا بشخصيات معلميهم والقيم التي غرسوها فيهم بشكل مباشر وبشكل غير مباشر.

وعليه، كان من الضروري التفكير في إيجاد وسيلة قياس تسمح بالكشف عن المهارات الاجتماعية التي يجب أن تتوفر في الأستاذ، ما دام أنها تساهم بشكل مهم وخطير في تشكل شخصية الفرد والمجتمع بشكل عام وشخصية التلميذ وأدائه بشكل خاص.

وبالنظر إلى حجم المعلومات وفي حدود الاطلاع، فقد تبين عدم وجود مقياس يتوفر على الخصائص السيكومترية والذي يحدد معالم الكفاءات الاجتماعية لدى المعلمين والأساتذة من وجهة نظر التلاميذ. وعليه جاءت هذه الدراسة لسد ثغرة أساسية قد تكون المؤسسة التعليمية وشركائها في أمسّ الحاجة إليها.

أهمية البحث وأهدافه:

يستهدف هذا البحث بناء مقياس الكفاءات الاجتماعية للأستاذ من وجهة نظر التلاميذ، كما يستهدف معرفة الكفاءات الاجتماعية الأكثر شيوعا لدى الأستاذ والتي يرغب التلاميذ في توافرها في أساتذتهم.

وتكمن أهمية إعداد هذا المقياس في توفير أداة قياس تتوفر على الخصائص السيكومترية المطلوبة وذلك لاستخدامه في الكشف عن مستويات الكفاءات الاجتماعية للأساتذة أثناء

الخدمة، وبالتالي تحديد الجوانب التي يحتاجون فيها إلى تكوين أو إعادة توجيه من أجل أداء متكامل وأكثر فعالية وتكيف وظيفي أحسن.

مصطلحات الدراسة:

1- الكفاءات الاجتماعية social compétence:

1.1- الكفاءة compétence:

ظهر مصطلح الكفاءة في الدراسات والبحوث العربية وبشكل ملفت في أواخر القرن العشرين (خير الدين هني2005ص53). ويعرف عموما بأنه مجموعة من معارف حسن الأداء والتصرف التي تسمح بالقيام بالدور أو الوظيفة أو النشاط المرجو على أحسن وجه"(PH JONNEAT 2003 P06). كما يعرفها فليب بيرنود (**PH. PERRENOUD 1999. P16**) على أنها القدرة على الفعل الناجح، مع وعي بنتائج هذا الفعل قصد تحديد المشاكل المجابهة، وبلوغ الحل في الوقت المحدد. أما في مجال التدريس فتعرف سهيلة عيسى عبد الرحيم الكفاءة بأنها قدرة المعلم على أداء مهامه التعليمية بمستوى معين من الإتقان والذي تظهر نتائجه على سلوكات المتعلمين (مجدي عزيز إبراهيم 2004 ص650).

2.1- الكفاءة الاجتماعية:

تعرف الكفاءات الاجتماعية عموما بأنها نسق من المهارات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تسمح بالتصرف وفق مقتضيات المواقف الاجتماعية وتساهم في تحقيق قدر ملائم من التواصل الايجابي والتفاعل الاجتماعي الفعال وحل المشكلات والتوافق النفسي الاجتماعي. (عبد الرحمان صالح الأزرق.2000. ص: 25 ابراهيم محمد المغازي 2004. ص: 470، حسن علي حسن مسلم. 2006).

وتعرف الكفاءة الاجتماعية في الفضاء المدرسي بأنها " قدرة المربي على التفاعل مع التلاميذ بأن يسمح لهم بتقديم الأسئلة والاستفسارات وتقديم حلول والمقترحات لبعض المشكلات المدرسية والرد عليها بصدر رحب بعيدا عن أساليب التحقير والاستهزاء حتى لا تحدث عملية كف لدى التلاميذ مع توجيه عبارات الشكر والتقدير لهم عند تقديم الإجابات الصحيحة وتشجيعهم على المبادأة حيث أن ذلك يمنحهم الثقة بأنفسهم". (عبد الرحمن الأزرق 2000 ص 36).

وقد كشفت دراسة قطامي في(محمد حميدان العبادي 2001) أن إدارة الأستاذ لطلاب صفه تؤثر بدرجة كبيرة في إحداث التفاعل الذي يتم داخل القسم والذي يؤدي بالتأكيد إلى تحسين عملية التعلم الصفي التي ينفذها الأستاذ، وخاصة تهيئة الجو التعليمي المناسب الذي يساعد الطلاب في أن يستخدموا أقصى طاقاتهم وإمكانياتهم بالتعلم والتطور. ولعل الجو النفسي والاجتماعي يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في فعالية عملية التعلم الصفي، فإذا كانت بيئة القسم تتصف بالقسوة والخوف والسيطرة فإن التلميذ يلجأ إلى كبت رغباته وميوله مما يؤدي إلى نفوره وكرهه للتعليم.

وقد أمكننا تلخيص أهم الصفات التي يحبذها التلاميذ في أساتذتهم والتي تصنفها الدراسات السابقة في خانة الكفاءات الاجتماعية:

الكلام المنظم الواضح الذي يستوعبه العقل بسهولة، إحساس التلاميذ بحب المدرس لهم، مساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم. (سيد محمد خير وممدوح عبد المنعم الكنياني 1996ص156) والاهتمام بحاجاتهم، والاستماع إليهم وفهم مشكلاتهم، والتواصل معهم، ومشاركتهم نجاحاتهم وجعلهم يشعرون بأهميتهم ومعاملتهم بصراحة والتعامل معهم بدون تمييز، وأن يكون لطيف بطبعه ولديه روح الدعابة وأهل للثقة. (فخري رشيد خضر2002. العدالة في معاملتهم، وبشاشة الوجه والابتسامة والعلاقات الجيدة.(منى حسن الأسمر 2005). لا ينفعل على الطلاب، أن يكون بشوشا مرحا، يحترم الطالب ويعامله معاملة تليق به مع تقديم المساعدة، التشجيع، تقبل مشاعر التلاميذ، ممازحة التلاميذ، الضحك معهم، الاستماع لهم. (غاستون ميالا ريه ترجمة فؤاد شاهين2001 ص34)

مكونات الكفاءة الاجتماعية:

إن المطلع على التراث النظري لموضوع الكفاءات الاجتماعية يلاحظ أن الباحثين الذين اهتموا بدراسته قد تباينت رآهم وتناولاتهم الاجرائية كل حسب مقتضيات ومتطلبات إجراءات البحث، وفيما يلي أهم تصانيف الكفاءات الاجتماعية:

– تصنيف جولمان (Goleman): لقد تطرق جولمان لموضوع الكفاءات الاجتماعية في كتابه "العمل مع الذكاء الوجداني" وحصر مواصفات الكفاءات الاجتماعية فيما يلي:

أ – التعاطف ويتضمن: فهم الآخرين، تطوير الآخرين، تقديم المساعدة، تنوع الفعالية والوعي السياسي.

ب– المهارات الاجتماعية وتتضمن: التأثير، الاتصال، إدارة الصراع، القيادة، تحفيز التغيير، بناء الروابط، التنسيق والتعاون، قدرات وإمكانات الفريق. (عبد المنعم أحمد الدردير 2004ص26)

– كما وضع إلياس وويسبرج Elias et weissberg تصنيفا آخر للكفاءات الاجتماعية وتضمن الكفاءات التالية: التواصل، التحكم في الذات، التعبير المناسب عن المشاعر، التفاؤل والوعي بالذات، القدرة على حل المشكلات، القدرة على التعامل مع الآخرين والقدرة على التخطيط وتحديد الأهداف. (عبد المنعم أحمد الدردير. 2004.ص27)

في ضوء ما سبق تمكن الباحثان من تحديد نظري أولي لمجموعة عوامل للكفاءات الاجتماعية ومضامينها لدى الأستاذ نوردها فيما يلي:

1. كفاءات انفعالية: وتشير إلى قدرة الأستاذ على التحكم بصورة مرنة في تصرفاته سواء كانت لفظية أو غير لفظية في مواقف التفاعل الاجتماعي مع التلاميذ. على خلفية أن الأستاذ هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية، فهو الذي يهيئ المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أو يدمرها، ويقوي روح الإبداع أو يقتلها، ويثير التفكير الناقد أو يحبطه ويفتح المجال للتحصيل والانجاز أو يغلقه. (محمد محمود الحيلة 2005ص54)
2. كفاءات الاتصال: هي قدرة الأستاذ على التجاوب مع التلاميذ والتواصل معهم واعتماد التغذية الراجعة في تشجيعهم على التعبير عن قدراتهم وحاجاتهم التربوية.
3. كفاءات الاعتراف بالأداء: تشير إلى قدرة الأستاذ اللفظية والسلوكية في إشعار التلميذ بقيمته، وقدرته على التعبير في وصف إمكانات التلميذ وما يستحقه من تشجيع واعتراف بكفاءاته المختلفة.
4. كفاءة الروابط الاجتماعية: هي قدرة الأستاذ على كسب ثقة التلميذ وتحسسيه بالمساواة مع زملائه، وإشعاره بأنه مرغوب فيه من طرف الأستاذ والآخرين.

منهجية البحث وإجراءاته:

خطوات بناء مقياس الكفاءات الاجتماعية:

1- قام الباحثان في البداية بإجراء مسح شامل للمقاييس المتاحة، التي صممت لقياس الكفاءات بشكل عام والكفاءات الاجتماعية لدى الأستاذ بشكل خاص. ومن جملة المراجع التي تم اعتمادها في إعداد المقياس نذكر مايلي: (عبد المنعم أحمد الدردير2004، حسن علي حسن مسلم2006، إبراهيم محمد المغازي2004، عبد الرحمن محمد هيجان1993، عائشة أحمد فخرو 2005. سارا سون – سارا سون ترجمة مجدي عبد الكريم حبيب1990)

لاحظ الباحثان أن كل مقياس من هذه المقاييس قد أعد على أساس نظري محدد فمنها ما ركز على الكفاءات التربوية العامة للمربي، ومنها ما ركز على تقويم طلبة الجامعة للأستاذ الجامعي بصفة عامة. وعليه فإن المقاييس السابقة لم تركز بشكل واضح على الكفاءات الاجتماعية للأستاذ من وجهة نظر التلاميذ. وبغرض تحقيق أهداف البحث تم القيام بجملة من الإجراءات للبناء المرحلي للمقياس نوضحها في ما يلي:

1. تم إجراء مجموعة مقابلات مع 15 أستاذا في التعليم الابتدائي والمتوسط، وطلب منهم في هذه المقابلات تحديد الكفاءات الاجتماعية للأستاذ في ضوء التعريف الاجرائي للمفهوم وعوامله. وقد تم استخلاص مجموعة من العبارات أضيفت إلى العبارات المستخلصة من التراث النظري.
2. كما تم إجراء مجموعة من المقابلات مع 60 تلميذا من أقسام السنة الرابعة متوسط وطلب منهم كتابة الصفات التي يحبون أن تتوفر في أستاذهم.

وكان الهدف من هذا الإجؤاء التعرف عن قرب على أهم الكفاءات الاجتماعية لدى الأستاذ من وجهة نظرهم، والتعرف على التعبير المتداول في وسط التلاميذ ليتم توظيفه في فقرات المقياس.

مكنت الخطوات السابقة من صياغة 58 عبارة موزعة بشكل غير متساو على أربعة أبعاد هي:(الكفاءات الانفعالية، كفاءات الاتصال، كفاءة الاعتراف بالأداء وكفاءة الروابط الاجتماعية).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

1- صدق المقياس:

1-1 صدق المحكمين:

تم عرض مقياس الكفاءات الاجتماعية لدى الأستاذة من وجهة نظر التلاميذ على مجموعة من المحكمين، من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة الوادي وجامعة وهران لهم خبرة في مجال القياس والتقويم وهم: (أ.لعيس إسماعيل، أ.ممادي شوقي، أ.منصور بوبكر، أ.خرف الله علي، أ.قيسي محمد السعيد، أ. مشري سلاف، أ.الأسود الزهرة)، وطلب منهم تحليل مضمون عبارات المقياس وتحديد مستوى انتماء وملاءمة كل عبارة للبعد الذي أدرجت تحته وللمقياس ككل. كما طلب منهم تقدير مستوى الصياغة اللغوية للعبارات، وتحديد نسبة الملاءمة في ضوء النسب التالية: (00 % أو 25 % أو 50 % أو 75 % أو 100 %) لكل عبارة.

وفي ضوء ذلك تم استبعاد 8 فقرات حصلت نسبة اتفاق المحكمين على صلاحيتها على أقل من 75 %. كما تم بإجراء تعديلات طفيفة على صياغة بعض العبارات وبالتالي أصبح المقياس يتكون من 50 عبارة في نهاية هذه المرحلة.

1-2 التحليل العاملي:

بعد تطبيق الإجراءات الأولية للتحليل العاملي المتمثلة في التأكد من مدى مناسبة حجم العينة ومصفوفة الارتباطات لفقرات المقياس، كشفت النتائج على أن العينة مناسبة لإجراء التحليل العاملي، بينما بينت نتائج MSA وجود ارتباطات لثلاث فقرات أقل من 0,50 وهي الفقرات التي تحمل الأرقام التالية: 19، 21 و43، حيث تم حذفها وإعادة إجراء التحليل العاملي من جديد على 47 فقرة.

إجراءات التحليل العاملي بعد تعديل المقياس:

-إعادة التأكد من مناسبة العينة ومصفوفة الارتباطات:

قام الباحث بالإجراءات الأولية التي يقتضيها التحليل العاملي وذلك بغرض التأكد من أن العينة ومصفوفة الارتباطات مناسبة لإجراء البحث.

ولقد كشفت النتائج على أن قيمة KMS تساوي 0,78 وهي قيمة تدل على أن حجم العينة مناسب جدا لإجراءات التحليل العاملي.

كما تبين على أن المحدد أكبر من 0,00001 وأن اختبار بارتلرلت Bartlett دال عند مستوى 0,0001 وهذا يدل على أن المصفوفة تتوفر على الحد الأدنى من الارتباطات التي تجعلها قابلة للتحليل العاملي.

بعد ذلك تم تطبيق مقياس MSA وفق محكات كايزر (Kaiser) حيث بينت على أن قيم الارتباطات القطرية تراوحت مابين 0.63 و0.84 وبالتالي فهي كلها أكبر من 0,50 وهذا يدل على أن مستوى الارتباط في مصفوفة الارتباطات كاف لإجراء التحليل العاملي.

الجدول رقم (01) مصفوفة تشبعات فقرات مقياس الكفاءات الاجتماعية لدى الأساتذة من وجهة نظر التلاميذ باستخدام التحليل ألعاملي عن طريق المحاور الأساسية بعد التدوير المتعامد بطريقة فريماكس.

فقرات المقياس	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	قيم الشيوع
09	0.64				0.63
13	0.63				0.66
40	0.62				0.52
17	0.60				0.59
01	0.42				0.62
37	0.34				0.68
44		0.58			0.48
41		0.55			0.56
34		0.55			0.52
26		0.50			0.52
10		0.48			0.71
14		0.44			0.61
03			0.53		0.60
05			0.52		0.55
11			0.50		0.69
36				0.62	0.56
28				0.54	0.53
16				0.50	0.66
48				0.48	0.57
04				0.45	0.68
الجذر الكامن	4.70	2.73	1.36	1.25	**نسبة التباين الكلي**
نسبة التباين المفسر	24.75	14.37	7.29	6.59	53.00

يتضح من الجدول رقم (01) أن التحليل العاملي أسفر عن أربعة عوامل،

وتم الإبقاء فقط على الفقرات التي كان تشبعها ≤ 0,30، وحذفت الفقرات التي كان تشبعها ≥ 0,30 وهي التي تحمل الأرقام التالية: 6، 7، 8، 12، 15، 18، 20، 22، 23، 25،

27، 29، 30، 31، 32، 33، 35، 38، 39، 42، 45، 46، 47، 49، 50) وفي ضوء ذلك أصبح المقياس يحتوي على20 فقرة كما هو مبين في الجدول رقم (02).

جدول رقم (02): الأبعاد المستخلصة من التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد ومضمونها مرتبة تنازليا (ن = 119)

العامل الأول: كفاءة الاتصال، واستوعب 24.75 % من التباين الكلي وهو عامل يشير إلى مدى اهتمام الأستاذ بالتفاعل الايجابي مع التلميذ من خلال تثمين تدخلات التلميذ وكسر حواجز الحوار المتبادل.	
رقم الفقرة	**محتوى الفقرة**
09	أحس بالسرور أثناء الحوار مع أستاذي
13	يهتم الأستاذ بما أقوله أو أتحدث به إليه داخل القسم
40	يلقي الأستاذ الدرس بأسلوب مشوق وجذاب
17	أسمع كل ما يقوله الأستاذ بوضوح
01	يناديني الأستاذ باسمي عندما يسألني
37	ينظر الأستاذ إلى التلميذ الذي يتحدث معه
العامل الثاني: الكفاءة الانفعالية واستوعب 14.37 % من التباين الكلي وتتصف بـ: الضبط الانفعالي للأستاذ وتجنب استعمال عبارات التجريح والتعنيف والسب والتسرع وبث مشاعر الخوف في قلوب التلاميذ.	
44	في حالة الفوضى بالقسم يسب ويشتم الأستاذ كل القسم
41	أستاذي سريع الكلام إلى درجة لا يمكن معه التركيز
34	يؤنبني الأستاذ على مسمع التلاميذ
26	أستاذي كثير الصراخ
10	يعاقبني الأستاذ على أدنى خطأ أقوم به
14	أخاف من أستاذي
العامل الثالث: كفاءة الاعتراف بالأداء، واستوعب 7.29 % من التباين الكلي وتتصف بـ: تثمين سلوكات التلميذ من طرف الأستاذ ماديا أو معنويا.	
03	يشكرني الأستاذ على إنجازاتي(بارك الله فيك–ممتاز –شكرا)
05	يشجعني الأستاذ على المشاركة داخل القسم
11	يبتسم الأستاذ أثناء إجاباتي وتدخلاتي
العامل الرابع: كفاءة الروابط الاجتماعية واستوعب 6.29 % من التباين الكلي، وتتصف بـ: إحساس التلميذ بالمساواة مع زملائه وشعور التلميذ أنه مرغوب فيه من طرف الأستاذ.	
36	يسعى الأستاذ لمساعدتي على تجاوز الصعوبات
28	أشعر أنني قريب من أستاذي
16	يحب الأستاذ زميلي أكثر مني
48	يتكبر الأستاذ على التلاميذ
04	يهتم الأستاذ بجميع التلاميذ

استوعب العامل الأول الذي قيمته 24.75 % الجزء الأكبر من التباين الكلي الذي قيمته 53 %. وهو يقيس بعد كفاءة الاتصال الذي يعبر عن مدى تمكن الأستاذ من توفير أسباب التواصل المتبادل الايجابي والفعال من تسميع واضح ومحفز والتعبير عن تقبله للتالميذ والتقرب منهم، بما لا يجعل أي وجود للحواجز التي تعيق التواصل البناء بين طرفي العملية التربوية. أما العامل الثاني فهو متصل بالكفاءة الانفعالية والذي يشير إلى مدى قدرة الأستاذ على ضبط انفعالاته والتحكم فيها في التعامل مع السلوكات التي يعتقد أنها سلبية كالشتم والسب والتأنيب على مسمع من التلاميذ وعدم التسامح على أدنى خطأ ممكن إلى درجة يصبح فيها مصدر خوف ورعب لدى التلاميذ. ومن جانب آخر فإن البنود المكونة للعامل الثالث تعد مؤشرات لعامل الاعتراف بالأداء والذي يظهر فيه الأستاذ رضاه عن انجازات التلميذ وتشجيع للمجهودات التي يبذلها. أما العامل الرابع فقد تألف من فقرات مرتبطة بكفاءة الروابط الاجتماعية والتي يسعى فيها الأستاذ إلى مساعدة التلاميذ على التعرف على مشاكلهم وحلها ويجعل الصف بمثابة بيت عائلي متآزر ومتكاتف تعمه العدالة والاهتمام المتبادل.

أظهرت نتائج التحليل العاملي أن المقياس في صورته الحالية يقيس أربعة عوامل للكفاءات الاجتماعية وهي: كفاءة الاتصال، الكفاءة الانفعالية، كفاءة الاعتراف بالأداء وكفاءة الروابط الاجتماعية. وقد جاء توزيع عدد فقرات الأبعاد غير متساو ولكن ليس بالقدر الذي يخل ببنية المقياس. كما أن المقياس في صورته الحالية هو متسق مع التصنيف الوارد في البعد النظري.

كما أظهر التحليل العاملي في الجدول رقم: (2) أن 20 فقرة من بين 47 فقرة من بين فقرات المقياس الكلي والتي أجري عليها التحليل العاملي هي المناسبة فقط والتي شكلت الأبعاد الفرعية والتي يفترض التعامل معها في التحليل اللاحق، أما بقية الفقرات التي تحمل الأرقام التالية (2، 6، 7، 8، 12، 15، 18، 20، 22، 23، 25، 27، 29، 30، 31، 32، 33، 35، 38، 39، 42، 45، 46، 47، 49، 50) فسيتم الاستغناء عنها.

1-3- الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءات الاجتماعية لدى الأستاذ من وجهة نظر التلاميذ باستخدام معامل الارتباط الخطي، وذلك بحساب معاملات ارتباط (برسون) بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية وحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، وحساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح ذلك في الجدول رقم (03).

الجدول رقم (03) مصفوفة الارتباطات بين عبارات وأبعادها والدرجة الكلية لمقياس الكفاءات الاجتماعية لدى الأستاذ.

رقم البعد / رقم العبارة	01	02	03	04	الدرجة الكلية
09	**0.68**				**0.52**
13	**0.67**				**0.37**
40	**0.65**				**0.52**
17	**0.60**				**0.31**
01	**0.55**				**0.36**
37	**0.50**				**0.24**
44		**0.65**			**0.34**
41		**0.66**			**0.32**
34		**0.64**			**0.38**
26		**0.51**			**0.26**
10		**0.62**			**0.34**
14		**0.60**			**0.39**
03			**0.67**		**0.29**
05			**0.70**		**0.39**
11			**0.71**		**0.40**
36				**0.55**	**0.50**
28				**0.55**	**0.58**
16				**0.30**	**0.24**
48				**0.52**	**0.24**
04				**0.28**	**0.25**
الدرجة الكلية	**0.62**	**0.56**	**0.51**	**0.72**	

** كل الارتباطات دالة عند مستوى 0,01.

يتضح من الجدول رقم (03) أن قيم الارتباط التي تم الكشف عنها، هي دالة عند مستوى 0,01، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والاختبار ككل ما بين(0,24 و 0,58). بينما تراوحت قيم معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تندرج تحته ما بين (0,28 و 0,71) وهي

قيم أكبر من قيم معاملات ارتباط كل فقرة بالمقياس ككل، وأصغر من قيم معاملات ارتباط كل عامل بالدرجة الكلية للاختبار والتي تراوحت ما بين(0,51 و0,72).

وهي نتيجة تبدو منطقية وتعبر عن الانسجام الكبير الذي يتمتع به الاختبار.

أ-1-4- الثبات:

تم حساب ثبات مقياس الكفاءات الاجتماعية لدى الأستاذ من وجهة نظر التلاميذ بـ: ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك على النحو الذي يبينه الجدول رقم (04):

جدول رقم (04) يوضح قيم معاملي الثبات لمقياس الكفاءات الاجتماعية لدى الأستاذ:

أسلوب القياس	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الدرجة الكلية	0.90	0.89

يتضح من هذه النتائج أن المقياس يتمتع بثبات جيد وأنه ذو بنية سيكومترية جيدة.

وتمت كل العمليات السابقة ببرنامج المعالجات الإحصائية في العلوم الاجتماعية spss.

طريقة إعطاء الأوزان: تأخذ كل فقرة من فقرات المقياس درجة واحدة تتراوح من واحد إلى ثلاثة، على حسب استجابة التلميذ (ة) على أحد البدائل. ويوضح المثال التالي ذلك:

العبارة	نعم	أحيانا	لا
أستاذي حنون	×		

فإذا وضع التلميذ(ة) إشارة (×) في خانة – نعم- فإنه يحصل على درجة 3. وبما أن المقياس يتكون من 20 فقرة، فإن الدرجة القصوى التي تدل على تمتع الأستاذ بكفاءة اجتماعية عالية هي: 60، والدرجة الدنيا التي تدل على فقدان الأستاذ للكفاءة الاجتماعية هي :20، والمتوسط الافتراضي يساوي: 40.

أما العامل الأول والثاني فإن الدرجة القصوى لكل واحد منهما تساوي 18 على التوالي والدرجة الدنيا تساوي 6 لكل واحد منهما على التوالي. بمتوسط نظري يساوي 12 لكل واحد منهما. أما الدرجة القصوى في البعد الثالث والمتضمن 03 فقرات فهي :09 والدرجة الدنيا قيمتها 03. بمتوسط نظري قيمته 06.

وتقدر الدرجة القصوى في البعد الرابع والمتضمن 05 فقرات بـ :15 والدرجة الدنيا05 والمتوسط الافتراضي المقدر بـ :10

قائمة المراجع:

1. إبراهيم محمد المغازي (2004): الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب كلية التربية. دراسات نفسية. مصر. المجلد :14. العدد: 4. ص ص :469-493.
2. حسن علي حسن مسلم (2006): مهارات الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية للمعلم. مجلة المعرفة. العدد: 137. ص ص 8- 25.
3. خير الدين هني (2005): مقاربة التدريس بالكفاءات. مطبعة ع – بن. الجزائر
4. ساراسون – ساراسون ترجمة مجدي عبد الكريم حبيب (1990) اختبار الكفاءة الاجتماعية دار النهضة المصرية القاهرة.
5. سيد محمد خير الله وممدوح عبد المنعم الكنياني (1996): سيكولوجية التعلم. دار النهضة للطباعة. لبنان.
6. -عائشة احمد سلطان فخرو(2005) درجة ممارسة مهارات ادارة الصف كما تدركها معلمات التربية الاسرية في المرحلتين الاعدادية والثانوية بدولة قطر. مجلة العلوم الاجتماعية العدد 08. ص ص: 18 – 113.
7. عبد الرحمن صالح الأزرق (2000): علم النفس التربوي للمعلمين. دار الفكر العربي. مكتبة طرابلس العلمية العالمية. ليبيا.
8. عبد المنعم أحمد الدردير (2004): علم النفس المعرفي. عالم الكتب للنشر والتوزيع. القاهرة.
9. غاستون ميالاريه ترجمة فؤاد شاهين (2001): علم النفس التربية. دار عويدات للنشر والطباعة. لبنان.
10. مجدي عزيز إبراهيم (2004): استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم. مكتبة الأنجلو المصرية. مصر.
11. محمد حميدان العبادي (2001): المعوقات التي تواجه المعلمين في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف. مجلة اتحاد الجامعات العربية. العدد:39. ص ص 90-143.
12. محمد محمود الحيلة (2005): تصميم التعليم نظرية وممارسة. الطبعة: 03. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.

13.منى حسن الأسمر (2005): كفاءات أداء عضوات هيئة التدريس بجامعة أم القرى من وجهة نظر الطالبات. مجلة العلوم التربوية. جامعة قطر. العدد: 07. ص ص 131- 175

14.فايز مراد دندش والأمين عبد الحفيظ أبو بكر (2002): دليل التربية العلمية وإعداد المعلمين. دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر. مصر.

15. Philippe jonnaet (2003) :Difficultés rencontrées dans l'utilisation du concept de compétence dans les programmes d'études. Montréal. ci rade. UQ AM.

16. Philippe perrenoud(1999): construire des compétences tout un programme. revue pédagogique. N e 112. pp16-20.

ملحق : الصورة النهائية لمقياس الكفاءات الاجتماعية لدى المعلم من وجهة نظر التلاميذ التعليمات:

فيما يلي عدد من العبارات التي تصف وجهة نظرك إزاّء الأستاذ الذي يدرسك. اقرأ كل فقرة بعناية واهتمام. اختر واحدة من الإجابات الثلاث، وضع علامة (×) في الخانة المناسبة، بحيث تتطبق الإجابة مع الوصف الذي تعتقد أنه يعبر عن السلوك التعليمي لأستاذك. وليكن في علمك بأنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة ,فمهما كانت إجابتك فهي تعبر عن رأيك الشخصي. وسوف تحاط إجابتك بالسرية التامة حيث تستعمل لغرض البحث العلمي فقط.

البيانات الشخصية: السن: المستوى الدراسي: قسم: المادة المدرّسة:

رقم العبارة	البنود	نعم	أحيانا	لا
01	أحس بالسرور أثناء الحوار مع أستاذي			
02	يهتم الأستاذ بما أقوله أو أتحدث به إليه داخل القسم			
03	يلقي الأستاذ الدرس بأسلوب مشوق وجذاب			
04	أسمع كل ما يقوله الأستاذ بوضوح			
05	يناديني الأستاذ باسمي عندما يسألني			
06	ينظر الأستاذ إلى التلميذ الذي يتحدث معه			
07	في حالة الفوضى بالقسم يسب ويشتم الأستاذ كل القسم			
08	أستاذي سريع الكلام إلى درجة لا يمكن معه التركيز			
09	يؤنبني الأستاذ على مسمع التلاميذ			
10	أستاذي كثير الصراخ			
11	يعاقبني الأستاذ على أدنى خطأ أقوم به			
12	أخاف من أستاذي			
13	يشكرني الأستاذ على إنجازاتي(بارك الله فيك–ممتاز–شكرا)			
14	يشجعني الأستاذ على المشاركة داخل القسم			
15	يبتسم الأستاذ أثناء إجاباتي وتدخلاتي			
16	يسعى الأستاذ لمساعدتي على تجاوز الصعوبات			
17	أشعر أنني قريب من أستاذي			
18	يحب الأستاذ زميلي أكثر مني			
19	يتكبر الأستاذ على التلاميذ			
20	يهتم الأستاذ بجميع التلاميذ			